

## ميثاق التكامل بين جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية انموذجاً لدراسة العلاقات المصرية السودانية

. . نبراس خليل ابراهيم

كلية التربية للبنات /

بعد اغتيال الرئيس السنوي للجيش المصري  
السادات في السادس من تشرين ( ) رئيساً لجمهورية مصر العربية بأغلبية  
% من أصوات المقترعين، وقد ألقى الرئيس الجديد منتصف شهر تشرين من العام نفسه  
أدائه اليمين الدستورية حدد فيه سياسته الداخلية والخارجية ( )  
الرئيس مبارك عن خطته الرامية بمواصلة سياسة الرئيس ت ولكن بأسلوب دينامي وحكيم  
التزامه بمعاهدة السلام التي وقعت في كامب ديفيد بين مصر و ( اسرائيل ) ، وقد طمئن المصريين الى انه  
لن يتسرع في سلام حقيقي الى أراضيها  
يستعيد الفلسطينيون وطنهم ، و ذكر انه يرغب في علاقات مصر مع الدول العربية والتي كانت قد  
قطعت بسبب معاهدة كامب ديفيد ( ) .

الرئيس السوداني جعفر نميري ( )  
فيها على المصير المشترك الواحد لشعب وادي النيل ( ) . نفسه  
الأمريكية د ريغا Ronald Reagan ( ) الولايات المتد الأمريكية  
هو ضروري لحماية مصر ليس فقط ضد أعدائهم  
القوات العسكرية الأمريكية اجراءاتها الاحترازية ،  
حماية مصر منذ الساعات الرئيس ( )  
الحكومة المصرية بعلاقات متينة مع الد ودانية  
العمل السياسي والتكامل الاقتصادي الذي تم توقعه في شباط عام  
في مرحلة المنهاج لم تكن كبيرة من حيث تنفيذ المشروعات  
لها من حيث التنفيذ والانتاج بة الرئيسية هي شد الموارد التمويلية  
التجربة عدت ناجحة كونها مثلت تجربة للقاءات منتظمة وخطط ودراسات جادة بجانب الكثير من  
السياسية والثقافية والإعلامية تحفيز المسؤولين  
البلدين لة جدي  
أهدافه دقة في تنظيماتها وأجهزتها تستفيد من هذه التجربة ، ودراسة جوانبها السلبية  
لتجاوزها وتعميق التوجهات الايجابية وتعزيزها وفق المنهج المقرر لمرحلة التكامل الاقتصادي بين البلدين  
( ) .

## طالب رئي

بدعوة من الرئيس جعفر نميري . في الثالث والعشرين من شباط

السوداني الذي ترأسه رئيس مجلس الشعب السوداني عز الدين السيد جرى بحث دور المجلسين في

ل بين الشعبين الشقيقين الى الامام سعياً لتكامل الجهود المشتركة من اجل رفاهية

( ) .

الشعبين

رتكز عليها البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لكل من

مصر والسودان والتي هيأت لتوقيع منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي في الحادي عشر من شباط

، وقع الرئيسان حسني مبارك وجعفر نميري في الثاني عشر من تشرين ميثاق

كامل بين بلديهما في الخرطوم . على التسوية في المعاملة بين المواطنين ووضع إستراتيجية

تفصيلية للتكامل الاقتصادي تشريعي متكامل يزيل العقبات القانونية والسياسية ويمهد للتشريعات

تنظيم هيكلية لمؤسسات التكامل بين البلدين ير

الإسلامية - العربية والأفريقية ( ) .

تضمن الهدف الاقتصادي للميثاق إقامة وحدة اقتصادية كاملة تقوم على أسس إستراتيجية يتم

تنفيذها تدريجياً وفق جدول زمني يكفل تخطيط وتنفيذ خطة مشتركة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تتكامل

مع خطط البلدين ، وإجراءات تكفل تنسيق السياسات الاقتصادية والتجارية والمالية والنقدية تمهيداً لتوحيدها

وسياسة مشتركة في مجال الزراعة والري والصناعة وة المعدنية والطاقة والنقل والمواصلات ،

وترتيبات عملي وواقعية جميع القيود بما في ذلك الرسوم الكمركية التي تعوق حرية انتقال

( ) .

وحرية التبادل التجاري وحرية

حدد الميثاق العام الذي ينطلق منه العمل المشترك بين مصر والسودان في المجال الخارجي

والعلاقات الدولية .

أهمية تنسيق وتكامل العمل بين البلدين في المجال الخارجي ، تنسيق

السياسات التي تتبعها الدولتان في مجال العلاقات الدولي التمثيل الدبلوماسي والقنصلي والتنسيق

في الشؤون الخارجية وفي المحافل الدولية .

تنظيم قيادة الدفاع المشترك بين البلدين وتنسيقها ، وبشكل خاص

الصناعات العسكرية. الاجتماعية والثقافية بين أهمية إستراتيجية

موحدة للتعليم والبد توحيد سياسات ونظم ومناهج التعليم في البلدين بوصفهما المدخل

الطبيعي لخلق جيل مؤمن بقيمه الانسانية وتقاليد القومية الاصيل وتطويع البحث العلمي لاحتياجات البيئة

بما ينسجم مع تطور المجتمعات الانسانية ، والعمل على وضع خطط وبرامج متكاملة تهدف

الجهود المشتركة من اجل تدعيم العمل التكاملي في جوانبها الحيوية من المجتمع من خلال التنظيمات

الشبابية والنسائية المهنية منها والنقابية او التعاونية كافة والعمل وفق استراتيجية موحدة لتأمين الخدمات

الصحية لشعب وادي النيل والارتفاع بمستوى اداء تلك الخدمات وتوحيد النظم والتشريعات الخاصة

بالخدمات الصحية والدوائية في البلدين ( ) .

توقيع الميثاق الرئيسان حسني مبارك وجعفر نميري مؤتمراً صحفياً مشتركاً  
ميثاق التكامل واهميته الاستراتيجية ، فهي خطوة حيوية نحو التكامل الثنائي بين البلدين ( ) .

### مراحل تنفيذ الميثاق

في ضوء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة آنذاك في وادي النيل لمنطقة العربية عموماً ، او في اطارها العالمي وعلى هدى التطورات المتوقعة للسنوات العشرة التي حددت لتحقيق أهدافه ، وضعت ثلاث مراحل تخطيطية متكاملة في أهدافها مختلفة في أساليبها مرنة في تنفيذها لتحقيق ما جاء بالميثاق وهي الآتي :-

- تمهيدية امدها ( - )  
تنظيمات مؤسس دار القواني والتشريعات التي تخدم وتيسر العمل التكاملي الاقتصادية والاجتماعية مع السعي لخلق فكر تكاملي موحد بين وادي النيل في التنمية السياسية والاجتماعية وتنفيذ عدد محدود ريع والملموس لدى المواطنين ل التكاملي فيما بعد ( ) .

- المرحلة الثانية :- الأجهزة والهيكل ومدتها ( - ) .  
- وحيد السياسات ومدتها ( - ) لكي يتكامل بين شعبي الوادي في جميع المجالات ( ) .

### أجهزة

تشكلت بموجب اتفاقية التكامل بين مصر والسودان عام وأجهزة سياسية وفنية على تنفيذ الأهداف والمبادئ التي تضمنها الميثاق وشملت :-  
- للتكامل ، وهو السلطة العليا في ممارسة الاختصاصات ذلك الميثاق ،  
رئيسي جمهورية مصر العربية ورئيسي جمهورية مصر العربية والسودان الديمقراطية وثمانية آخرين يختار كل رئيس جمهورية نصفهم وتكون ر بالتناوب بين رئيسي جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية ، ووضع المجلس للتكامل لائحة تنظيم عمله وكيفية ممارسة وظائفه القرارات واللوائح والتوجيهات اللازمة لتنفيذ أهداف الميثاق ، ويعقد اجتماعاته بصفة دورية من البلدين ويجوز يعقد في مكان يحدده الجمهوريتين ويجتمع المجلس مرتين في كل عام ويجوز يعقد اجتماعاً غير عادي ( ) .  
عامة لها مقرران احدهما في الخرطوم في القاهرة بهدف اتخاذ جميع التي تعاون المجلس في اداء وظائفه المنصوص عليها في الميثاق .

- يعاون المجلس  
( )  
لأفنية يحدد مهامها واختصاصاتها
- النيل ، ويتكون من ستين عضواً وهم رئيساً مجلس الشعب  
آخرين  
الإقليمية السودان وعشرون عضواً من ذوي الكفاءة ومن المهتمين بشؤون التكامل بين  
البلدين ويعين كل رئيس جمهورية  
منه - وذلك لمدة سنتين قابلة للتجديد ، ويتول  
برلمان وادي النيل رئيس  
( ) هذا
- المنصوص عليها الميثاق والتقرير السنوي يقدمه المجلس  
( ) .
- صندوق التكامل ، لما كانت مشكلة التمويل هي العقبة الرئيسية التي عاقت تنفيذ مشروع  
المنهاج تضمنت مرحلة الميثاق هاز تمويدي استثماري يتمتع  
بالشخصية الاعتبارية أغراضه المعاونة في وضع خطة التنمية  
للتكامل والمساهمة في التعرف على فرص شكل مشروعات اقتصادية محددة ضمن  
نطاق خطة التكامل وتنفيذها وتشجيع الاستثمار ف  
تسهم في عملية التكامل والتعا مع المؤسسات والهيئات والمصارف في البلدين لجذب رؤوس  
ول على القروض والتسهيلات الائتمانية من الحكومات والهيئات العربية والأجنبية  
الوطنية والإقليمية والدولية المال وغيرها من حيات التي توكل  
للمؤسسات المالية والتمويلية وواضح من تلك النصوص ان الهدف من  
ارج البلدي ن من اجل دفع عملية التكامل التنمية عام في البلدين ( ) .  
مي  
قبل دخول الميثاق مجال التنفيذ .
- ونص الميثاق على ان يجتمع المجلس لال شهر من تاريخ دخول ذلك الميثاق  
مجال التنفيذ ، وذلك لاتخاذ اللازمة لوضع الميثاق موضع التنفيذ وان يعقد برلمان وادي النيل  
خلال شهرين من تاريخ الاجتماع  
السنة المالية الأولى ابتداءً من تاريخ دخول الميثاق مجال التنفيذ ( ) .

-

بعد توقيع ميثاق التكامل بين مصر والسودان باشر البلدين بتنفيذ ما جاء فيه ، فقد بدأ في مصر تنفيذ  
باشا وزير الداخلية المصرية بالسماح للمصريين بالسفر الى السودان مباشرة  
او عن طريق  
بموجب جوازات السفر الصالحة او البطاقات الشخصية والعائلية ( ) .

زار الرئيس السوداني جعفر نميري في نهاية تشرين الأول عام  
اجتماعاً في مدينة الغردقة المصرية بحثاً خلاله عدداً من القضايا الراهنة ، وقد عاد نميري الـ  
الرئيس مبارك اللوائح التنفيذية لمؤسسات التكامل بين مصر والسـ  
الشباب البرلمانين لوادي النيل في الثالث والعشرين من الشهر نفسه د بمدينة العريش  
المصرية ( ) .

من جانبه طالب رئيس مجلس الشعب المصري في بداية شهر تشرين الثـ /  
انه سيتم التنسيق بين الخطة الخمسية في مصر والخطة الاقتصادية السـ ودانية ،  
التكامل بين البلدين ( ) .

وفي مصر خطة خمسية وفي السودان خطة سداسية ودراسة خطط التنمية  
من السودان ومصر تبين ان تلك الخطط تلاقت مع بعضها البع ثلاً خطة التنمية السداسية في  
( - / - ) ركزت على تدعيم  
وانصب جهد الخطة على تنمية وزيادته سيما ف الحيواني  
فضلاً عن الاهتمام بمشروعات الكهرباء والنفط ، ومشروعات الطرق والجسور والطيران المدني والسكك  
الحديدية لتهيئة ورفع كف البنية الأساسية ( ) .

اما الخطة الخمسية ( - / - ) استهدفت  
المسار الاقتصادي ورفع كفاءة القطاعات الاقتصادية لا سيما في  
( هدف استراتيجي تمثل في الاعتماد على الذات ، وتقليل الاعتماد  
. والعمل على تعميق الاستقلال الاقتصادي بما شمله من ضرورة التوجه الى  
حاجات المجتمع المصري من السلع المنتجة محلياً ، الجوانب التنفيذية استهدفت  
( ) .

وتم الاتفاق بين الحكومتين على زيادة عدد أعضاء برلمان وادي النيل من ( ) ( )  
عضواً وذلك لتوسيع قاعدة التمثيل ( ) .

ن بانجاز ماتم الاتفاق عليه في ميثاق التكامل  
التجاري بين دولتي التكامل ماراً بمراحل عدة منذ توقيع الميثاق  
نص الميثاق على وضع ترتيبات  
جميع القيود بما في ذلك الرسوم  
عملية تراعي فيها الاعتبارات الواقعية ومتطلبات العدالة وستهدف  
الكمركية التي تعوق :-  
- حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال  
- حرية تبادل البضائع والمنتجات الدولية  
- حرية

- حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافق والموانئ والمطارات المدنية .  
دل التجاري بالانجازات الاتية :-

القويود الكمركية والإدارية رارات تنفيذية عدة في البلدين للوصول بالرسد الكمركية

ثانياً : - اتفاقية التجارة والدفع ، وقد عقدت تلك الاتفاقية لكنها تتجدد سنوياً ع طريق البروتوكولات التجارية المتزايدة الأهداف ويسير الى جانب تلك الاتفاقية

لدين .

-: تجارة الحدود ، وهي الخاصة بالسلع المتبادلة بين البلدين عن طريق الحدود في

ووضع لها قوائم خاصة بها ( ) .

طالب رئيس مجلس ا الدول العربية وافقت

شركة وادي النيل برأسمال خمسة آلاف مليون جنيهه انه طبقاً للإحصائيات ( )  
مليون فدان صالحة للزراعة ( ) مليون فدان استغلت كمزارع بدائية وان الخبرة المصرية هي المحرك لاستغلال تلك الإمكانيات ( ) .

واتفق السيد عشاوي نائب رئيس النقابة العامة لعمال النفط والكيمياويات في مصر مع السيد

السيد حسن نائب رئيس نقابة عمال النفط والكيمياويات في السودان على دعم العلاقات بين عمال النفط

في البلدين تحقيق التكامل ل النقابي بينهما وإسهام النقابة السد ودانية في مختلف المجالات ( ) .

وانعقد في الخرطوم في الثاني والعشرين من شباط الاجتماع التاريخي

للتكامل بقيادة نيسين وجعفر نميري .

وقد سبق اجتماع المجلس لقاء مغلق بين الرئيسين استعرضا فيه ما تم انجازه منذ توقيع منهاج

العمل السياسي والتكامل الاقتصادي في عام

توقيع ميثاق التكامل ، وقد بدأ العمل بتلك الخطوات في وقت واحد في القاهرة والخرطوم ، ومنها وضع

خطة مشتركة بين الخطة الخمسية في مصر والخطة السداسية في ا

تنفذ في البلدين ومراجعة وتقييم المشروعات التي

نجح منها وم لتدعيم ما نج

منها السريع فوراً ، ومراعاة العامل النفسي طبقاً لتوجيهات الرئيسين

بالتكامل هنا وهناك من خلال إلغاء القيود على انتقال رأس المال والإفراد وإلغاء الرسوم الكمركية ( ) .

وكان في مقدمة المهى دراساتها

التأسيسية للعمل المشترك في المجالات كافة ، الأجهزة ي نص الميثاق على

قيامها ترسيخاً لمبدأ التحرك من خلالها الهياك الإدارية

تحديد للصلاحيات انتقاء لطرق التنفيذ وقنواته ومراحله ف والتزام الواقعية

الذي يقوم على التثبيت المنهجي ، ايذاناً بب الأهداف والغايات .

ه في المدة

القضايا الدولية والإقليمية

ائل زيادة موارده ، فضلاً ع

( )

وان اهم ما توصل اليه المجلس الاعلى للتكامل هو :-

-: إجازة قيام مؤسس ات وأجهزة التكامل وصلاحياتها ولوائحها وهيكلها على

المفصل في القرارات التنظيمية الخاصة بتلك الأجهزة والمؤسسات وفي مقدمتها

التكامل واللجان الفنية الدائمة .

ثانياً:- المجلس لمناقشة القيود التي تعوق حرية التجارة بين البلدين مهمة ومحددة

استهدفت في مجملها القيود والعقبات، ترتيبات جديدة للدفع

الكمركية والرسوم لع المتبادلة بين البلدين ، كما صادق المجلس

دعم وتطوير تجارة الحد بين البلدين وان يقوم الوزراء المعنيون بمتابعة وتنفيذ ذلك واهتم المجلس

ة حرية

:- للتكامل ما عرض عليه من دراسات ووثائق ح

والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في ضوء التجارب السابقة للعمل المشترك وت

ام حددت فيه مراحل التنفيذ خلال العشد ( ) .

وتصنيع الشركة السودانية المصرية

بحيرة النوبة السد العالي بهدف تنمية الثروة السمكية في البحيرة على ان يتم تسويق إنتاجها

( )

من البلدي

وفي الشهر سه وقعت اتفاقية بين وزارة الزراعة المصرية ووزارة الزراعة والموارد الطبيعية

للإقليم الشمالي السوداني وتضمنت تزويد الإقليم الي بالخبرات اللازمة وتدريب الكوادر العمالية

والفنية اللازمة له . لمبيدات الزراعية الى جانب

وحدات معملية خاصة الحيواني ( ) .

أمين الأمين

السودانية المصرية التكاملية لصيد وتصنيع في بحيرة النوبة - ي ، قامت بتسليم باكورة

إنتاجها تم تصنيعها وتعليبها عليها اسماك التكامل حسب ما اتفق

عليه في اجتماع الم تسويقها للأسواق المحلية لمصر والسودان ( ) .

ع والعشرين من

قيمه ( ) مليون دولار ، منه ثلاثة وسبعون مليوناً لصادرات الس ودان واثنان وخمسون مليوناً

لصادرات مصر ، واستحدثت البروتوكول نظاماً جديداً للصفقات المتكافئة بحجم ( ) مليون

القيود الكمركية والرسوم عل رة بين البلدين خلال

ن على تطوير تجارة الحدود بين محافظة والمديرية الشمالية بالسودان ، ك

إحصائية

التراخيص في جميع حص

تجاري في كل من البلدين لدعم الروابط الثنائية ( ) .

نيسان

والأخير من مشروع برنامج الرئيس نميري الشامل للولاية الجديد )  
أيار - أيار ( فيه عن التكامل بين مصر والسودان  
لخصوصية العلاقة بين البلدين النميري الى أهم ما يسعى كلاهما  
الآتية ( ) :-

- المساواة في الحقوق والواجبات بين البلدين الشقيقين في الحدود التي نص عليها الميثاق اذ  
يكون للسودان لمقيم في مصر وللمصري المقيم في السودان حقوق شقيقه  
ومزاولة المهن الحرة والاشتغ

- الكمركية والقيود الإدارية التي تعوق حرية التجارة وتبادل السلعة الوطنية وحرية  
القيود التي تـ في البلدين.

دد من المشروعات لدفع التكامل بين

البلدين في مجالات الزراعة والصناعة والنقل والتي يت لها دراسات تجريبية  
المتحدة للتنمية الصناعية ، ومن أهم :-

- في الصناعة ، تم تصنيع الخشب المضغوط ، والزجاج  
- جرى التعاون في مجال الطيران الزراعي ، وكذلك مشروع  
- في النقل ، تقرر من حيث المبدأ تنفيذ مشروع ربط سكك حديد مصر بسكك حديد السودان ، وتم تحديد  
مسار الخط بين السودان العالي ووادي حلفا ( ) .

والتخطيط والشؤون الدستورية والتشريعية والتنظيمات

الشعبية التابعة للمجلس للتكامل بين مصر والسودان أعمالها أنه اجتماعاتها في الخامس  
توصياتها واع دت تقريراً املأ عن تلك التوصيات رفعته الى  
الرئيسين حسني مبارك وجعفر نميري الذي عقد في نهاية شهر  
بالإسكندرية ( ) .

:-

استقبل سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري في التاسع والعشرين من  
تشرين الاول وفداً سودانياً ضم رؤساء هيئات المواصلات والنقل النهري والنقل البحري ، وقد تم  
عم الاتصالات والنقل بين البلدين تنفيذاً لما جاء بميثاق التكامل  
بينهما ، كما تقرر قيام الجانب المصري الجانب السوداني بالعمالة الفنية المطلوبة لدعم محطات  
الاتصال بالسودان ، وكذلك تسهيل حصول السودان على احتياجاته من الكوابل والمعدات التلفونية ( ) .  
وقد تم دراسة الطريق البري / الخرطوم والمباشرة في تنفيذه في  
/ ( ) /  
( ) .

هيئة الطرق والجسور المصرية بالاشتراك مع مؤسسة الطرق والجسور السودانية  
دراسات خاصة بالطريق السد احلي برنيس / ميزانية التكامل ( ) .



ركزت اللجنة في مناقشاتها على  
المشتركة في منطقة التكامل النموذجية وتزويد هيئة وادي  
النيل للملاحة النهرية بباخرتين جديدتين للعمل بين وادي حلفا وافتتاح خط نهري جديد بين  
السودانية .

أمين الأمين  
للتكامل بأنه سيستكمل الطريق البري بين  
( ) كم منه ، ويبلغ طوله ( )  
( ) .

وقد جرى تنفيذ الدراسات الخاصة ميناء وادي حلفا اد ثلاثة ملايين  
دولار من ميزانية التكامل عام  
ملايين دولار من ميزانية التكامل عام / ، لاستكمال تنفيذ الميناء ( ) .

### والشؤون الاجتماعية

قام التكامل الثقافي بين مصر  
راسخ من انتماء شعبي البلدين الى حضارة واحدة  
هي الحضارة العربية الإسلامية ، وتجسيدا لتحقيق التكامل الثقافي بين البلدين تم عقد اتفاقية للتعاون الثقافي  
بين مصر والسودان في  
والكتاب والسينما والمسح والتأليف وغيرها ( ) .  
من العاملين بالمركز الاجتماعي المتعدد  
بقرية الكربية بمديرية الجزيرة بالسودان للتعرف على مختلف أوجه ( ) .

وفي مجال الشباب والرياضة ، شه  
في بداية شهر كانون الثاني/ يناير  
مهرجان الشبابية المصرية السودانية في وادي مدني في السودان وشارك فيه من الجانب المصري  
بعثة مكونة من مائتي عضو يمثلون الأنشطة الرياضية و الشبابية والطلائع ، وقد بذل الجانب السوداني  
جهوداً خروج ذلك المهرجان في صورة تليق بالعلاقات الأخوية بين البلدين ( ) .  
قيام المهرجان تم التوصل الى توقيع اتفاقية برنامج عمل التكامل في مجال الشباب والرياضة بين البلدين  
واه ما تضمنته الاتفاقية هو التنسيق وتبادل الرأي من حيث المبادئ التنفيذية  
في العلاقات الشبابية والرياضية عربياً و اقليمياً ودولياً لزيارات بين القيادات الرئيسية والمختصين  
والعاملين في الحقل الشبابي والرياضي خلال عام ، والتنسيق بين الاتحادات الرياضية في البلدين  
وتدريب الفرق القومية لمختلف ( ) .  
وفي الوقت ذاته ، جرت دراسات بين نقابتي المصرية والسودانية في السودان في كانون  
يناير / ، بهدف وادي النيل وصرح على اثرها حمدي السيد نقيب

زيارته للسودان بأنه الموضوع مع علي محمد وزير الصحة السوداني والمسؤولي  
السودانية وذلك من اجل توفير الخدمة الصحية لمواطني البلدين ( ) .

وبحث الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي  
في الرابع والعشرين من آذار في اجتماعه مع فليب اوفاتج وزير التربية الإقليمي للسودان والوفد  
المرافق له أثناء زيارته لمصر أوجه التعاون بين البلدين في مجالات التربية والتعليم ( ) .

كما تم تخريج الثانوية المعمارية الصناعية عام -

المصري التجهيزات وهيئة التدريس ، وقد بدأ العمل بها في العام الدراسي -  
( ) .

وذكر منصور حسين نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي " مراتب توفير المناخ النفسي  
والتعبئة والثقافة البشرية والمادية لخدمة أهداف التكامل تأتي من خلال تعليم وتدريب الثقافة " " انه  
خلال فترة مناهج العمل السياسي تمت لقاءات كثيرة بشأن التكامل في مجالات التعليم والثقافة والبحث  
يقضي توحيد المناهج وخطط الدراسة والكتب المدرسية . وأيض توحيد  
السلم التعليمي بمراحله المختلفة لكي يتمكن الشباب من التنقل بين المؤسسات التعليمية في مصر  
" ( ) . ، عقدت اللجنة العليا المشتركة المصرية السودانية لشؤون الصيدلة

والدواء اجتماعها اهرة بتاريخ الثالث من حزيران أيام  
أعمالها بتوحيد السياسات الدوائية في كل من مصر والسودان في مجالات التخطيط  
والتصنيع والاستيراد والتوزيع ووضع إمكانيات ر تحت تصرف أجهزة  
وزارة الصحة السودانية ( ) .

### وأثره في ميثاق التكامل

الشعبية  
مثله نميري كانت له  
فعلى الصعيد الداخلي ،  
النظر في اتفاقية أديس  
السادس عشر من أيار  
واتخذ نميري في حزيران  
هـ د اتفاقية أديس أبابا فأصبح الجنوب ثلاث أقاليم ( الاستوائى - - أعالي النيل ) ( ) .  
العسكرية الثانية ، استطاعت تغيير  
الداخلية والخارجية .  
الأهلية  
على اثر قرار النميري  
( ) تم تشكيل الحركة الشعبية لتحرير السودان على اثر ذلك في  
ج لها جناح عسكري وهو الجيش الشعبي لتحرير السودان ( ) .  
قرار بتقسيم الإقليم الجنوبي الى ثلاث أقاليم وبذلك أنهى  
الاستوائى - - أعالي النيل ) ( ) .

## أيلول تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية

القوانين الإسلامية بمحاكمة الكثير من المواطنين وتوقيع عقوبات قطع اليد مما سبب زيادة النقممة الشعبية على نظامه ( ) .

هذا على سكان الجنوب المسيحيين أنفسهم  
ذمييين يخضعون الى تشريع قانوني متخلف ( ) .

تعددت وتضاربت التفسيرات للدوافع الحقيقية وراء اتخاذ ذلك القرار ، رأى البعض انه بنى على إستراتيجية محسوبة ، في حين رأى البعض القرار جاء تأكيداً للعشوائية وعدم التروي وانعدام الرؤية الصائبة ، في حين ذهب فريق ثالث الى تفسيره عن طريق متابعة مزاج وشخصية نميري ، تزايدت في تلك المدة النزعة الدينية له ( ) .

ومهما يكن من فقد ازدادت النقممة الشعبية واستمر الركود المزمع في الصناعة والزراعة ، وعمت الاضطرابات والمظاهرات العارمة لتشمل ودان والتي شارك فيها والمحامون وموظفو البنوك ورافقها القتال بين الحكومة والمتمردين المهاجرين الى السودان من الدول الأفريقية أثيوبيا وتشاد نتيجة لظاه الأفريقي ( ) .

وتبعاً لذلك قام الجيش الشعبي لتحرير السودان الجنوبي في تشرين الثا ( ) العاملين في مشروع جونقلي في إقليم النيل ، مما دفع الشركة الفرنسية المكلفة بتنفيذ المشروع الى تعليق العمل به ( ) .

شركة شيفرون الأمريكية عن تجميد عملياتها لتنقيب النفط ، ان هذه الشركة التنقيب عن النفط في مختلف الحكومة السودانية بالتصديق لها بعمل مسوحاتها وتنفيذ حفرياتها ( ) .

توقف تلك الشركات عن العمل بمثابة ضربة قاسية للحكومة السودانية التي عانت من صعوبات مالية حادة ، فكانت قناة جونقلي قادرة على تأمين ( ) مليارات متر مكعب من المياه يتقاسمها السودان بالتساوي مع مصر وشركة شيفرون قد اكتشفت بئراً نفطياً يصل تقديراً إنتاجه ( ) برميل يومياً يزداد ليصبح ثلاثة ( ) .

ومع بداية العام الى جانب توقف التنقيب عن شركة شيفرون اعماها ومغادرتها السودان ، في الوقت الذي بدأ نظام نميري بالانهيار شيئاً فشيئاً ( ) . وعلى الصعيد الخارجي ، فان السياسة الخارجية لنميري قد خلقت متاعب لنظام حكمه سواء على الإقليمي ، فكان لها سلبية ساهمت الداخلية به ( ) .

فعلى خطى مصر سار النميري بتقريبه من الولايات المتحدة اذ الولايات المتحدة الامريكية من موقفها تجاه السودان الى درجة انه اصبح في عداد اثنتي عشر عربية كانت تتلقى مساعدات امنية من الولايات المتحدة . السودان واحداً من بلدان عدة في المنطقة وقع عليهم الاختيار من اجل استخدام اراضيها عند الحاجة لتسهيل مهمة وعمل قوات الانتشار السريع الامريكية والتي شكلت انذاك

لحمية المصالح الامريكية في الخليج حين بدأت عمليات ترحيل اليهود الاثيوبيين الفلاشا الى ( ئيل ) ما بين عامي - المسماة بعملية " كان للحكومة السودانية دور في تسهيل ترحيل اليهود عبر الاقليم السوداني الى اوربا ومن ثم الى ( اسرائيل ) ( اسرائيل ) مباشرة ، بواسطة طائرات نقل امريكية خصصت لتلك الغاية ، وقد قدمت الولايات المتحدة معونة مالية الى نظير خدماتها في تلك العملية ( ) .

ومن الجدير بالذكر ، ان العلاقة بين حكومة نميري وواشنطن

اتهمت حكومة واشنطن النميري وبانه يضطهد شعبه ، وفي الحقيقة ،

يكمن في الغاء نميري قانون الحكم الذاتي للجنوب وعلان تطبيق الشريعة الاسلامية عبر تحالفه مع الجبهة القومية الاسلامية . هذا يتعارض مع توجهات السياسة الامريكية في المنطقة ، فالنميري منذ استلامه السلطة وحتى رحيله عنها لم يكن الا دكتاتوراً منفرداً بالسلطة ومع ذلك تعاملت معه واشنطن ودعمت حكمه ولك حينما سياسة جديدة لا تتوافق في الاطار العام مع التوجهات الامريكية ابتعدت واشنطن عنه وتركته يسقط من دون ان تشفع له خدماته السابقة ( ) .

ان سياسة نميري الخارجية لم تكن على مستوى واحد من التعامل مع الدوائر القريبة والبعيدة

ه ، فعلى صعيد الدائرة العربية مرت علاقاته بال عربية ( ) .

وفيما يتعلق بعلاقته بمصر فكان على توقيع ميثاق التكامل مع مصر ان تناولت المعارضة

السودانية من قاعدتها في ليبيا ومن جيوبها داخل ال الميثاق بالنقد والهجوم ووصفته

التي كانت تحمي بها القاهرة سلطة نميري في الخرطوم ( ) . ان صدور الميثاق ، جدد المخاوف

لدى الجنوبيين من فقدان هويتهم لمصلحة الهوية العربية ( ) .

بخصوص مصر ، فان المسألة السودانية ليست جديد على اهتمامات القوى

السياسية المصرية ، فمثلاً الحزب الوطني الديمقراطي ( ) نه صاحب اتفاق ال

المصري السوداني ، الا انه لم يشمل التكامل ببند مستقل في برنامجه الانتخابي ولكن تناوله في سياق تناول

علاقات مصر الخارجية بصورة عامة وعلاقة مصر بالدول الأفريقي ودول حوض النيل .

تعامل برنامج الحزب الوطني مع السودان بوصفه ب أفريقيا وليس بلداً عربياً . وكذلك يلاحظ من خلال

البرنامج ان الاهتمام بالسودان يأتي في علاقته بأهمية نهر النيل بوصفه المصدر الوحيد تقريباً للمياه

مصر ، وان درجة اهتمام البرنامج بالتكامل عكست درجة من الحماس والاهتمام بالموضوع اقل من تلك

قعا ان يبيدها الحزب الذي عملية التكامل المصري السوداني في كل مراحلها وربما عكس

ذلك انخفاض حماس الحزب للاستمرار في تلك العملية التي ادارها بنفسه بالشكل الذي اتخذه والتي ه

تورط مصر في مواجهة مع قطاعات مهمة من الشعب السوداني وهو الذي لا يبدو ان الرئيس مبارك

متحمساً له . كذلك فان عملية التكامل لم تع

اما حزب الوفد الجديد ( ) ببرنامجه الانتخابي تأييده بقوة لجهود التكامل بين البلدين في

مختلف المجالات ، كما انه الحزب الوحيد الذي في برنامجه الانتخابي تأييد اتفاقية الدفاع المشترك ( )

بين البلدين ( ) .

وأخيراً ( )  
 تكامل حقيقي بين شعبي وادي النيل على ديمقراطية يرضاها الشعب المصري والشعب الـ  
 بما يحقق المصالح الأساسية للبلدين الشقيقين " .  
 وتضمنت تلك الفقرة نقداً للتكامل في شكله الحالي لا سيما الجانب المتعلق بـ الديمقراطي ،  
 جاء التكامل في التحليل الأخير كما يقول جمال عبد الجواد ليقيد من حق الشعب السوداني في تحديد نظام  
 الحكم الذي يرتضيه لنفسه دون تدخل من قوى خارجية ( ) .  
 ونتيجة للظروف السيئة التي بسطة نميري من عزلة شعبية اقتصادية  
 نميري تطبيق الشريعة الإسلامية العلاقة بين  
 وبالتالي انعكست سلباً على المشاركة مع المشتركة بين البلدين المعارضة المصرية  
 ممارسات النظام السوداني ومعارضة التكامل معه ، فضلاً عن توجيهها نقداً شديداً لهياكل النظام وظروف  
 تكوينه ( ) .

ييم موقف مصر من النظام في السودان ففي  
 الساحة محلياً وإقليمياً ودولياً ما يفرض التقييم ولم تكن المؤشرات في مصلحة السلطة في السو  
 أهم عناصر ذلك التقييم هو مفهوم الدولة أدركته مصر وكما مارسه السودان وهو المفهوم  
 القائم على اختلاف معايير وخصائص كل منهما تعارض مسار الدولتين فأحدهما قام  
 التعددية مكرسة للوحادية .

ى تلك الحسابات مضى حسني مبارك يـ تدريجياً رؤيته المختلفة لمفهوم الدولة في  
 في برلمان وادي النيل خلال عام عن ضرورة ازدهار المصالح بين القطرين عبر  
 الشعبين الحرة وفي إطارها الديمقراطي السليم ، سواء في القاهرة او الخرطوم ، والتأكيد المستمر على  
 هوية مصر العربية والتأكيد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية ( ) .  
 فيما يتعلق بعلاقة نميري بليبيا ، فقد خلقت الكثير من المتاعب للسودان أيام هـ  
 لاتساع هوة الخلاف السياسي بينهما ، فضلاً عن رغبة ليبيا في السيطر  
 لتحقيق مصالحها الإستراتيجية في تأمين حدودها الجنوبية وضمان استقرار لصالحها في شمال  
 شاد الى جانب حصار مصر ومحاولة تطويقها ، كما إنها ت دعماً مادياً وعسكرياً في مدة حكم نميري  
 للجنوب في حربه مع الحكومة المركزية ( ) .

ودان مع اثيوبيا ، فان التوجه السياسي لـ دين  
 ي توتر العلاقات بين البلدين ، فضلاً عن دعم نميري لارتريا في سعيها للحصول على الاستقلال  
 اثيوبيا الى التصعيد من دعمها لمعارض نظام نميري بوصفه اجراءً انتقامياً .  
 الأخيرة من حكمه قدم نميري لأثيوبيا خدمة كبيرة حين  
 الرئيس الأمريكي رونالد ريغان على نقل يهود الفلاشا من أثيوبيا ( إسرائيل )  
 ( ) .

أية داخلية وخارجية لحدوث انتفاضة شعبية  
 من نيسان بقيادة الجماهير السودانية في الوقت الذي وصل فيه نميري الى القاهرة قادماً من الولايات

الأمريكية في ختام زيارة رسمية . القيادات الجديدة للجيش ممثلاً بالفريق عبد الرحمن ذهب ( ) وزير الدفاع الذي انحاز الى جانب الشعب في بيان أصدرته ، الالتزام بالمواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الثنائية والإقليمية والدولية السودان للعالمين العربي والأفريقي والتزامه بميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية المصير مع الشقيقة مصر والعمل على تنمية العلاقة المتطورة معها ، فضلاً عن الالتزام بميثاق منظمة وسياسة عدم الانحياز والعمل على ( )

وتشكل مجلس عسكري انتقالي في الثاني عشر من نيسان بقيادة الفريق عبد الرحمن محمد سوار الذهب لحكم البلاد لمدة عام ( فترة انتقالية ) يسلم بعدها السلطة الى حكومة مدنية ( ) . اتسم رد الفعل المصري تجاه الانتفاضة الشعبية في السودان بالحدز والالتعظيم التام على المصرية . التغطية الخبرية المقتضبة ثم تبلور الموقف المصري بعد ذلك على ان ما يجري في هو ن داخلي وان مصر حريصة على استقرار الأحوال في السودان ولم تسمح لأي قوة إقليمية باستغلال الوضع في المنطقة ، وان من حق الشعب السوداني تشكيل مساره السياسي والاجتماعي حسب رؤيته ومصر حريصة على تنمية العلاقات مع النظام الجديد تعد الرئيس نميري الموجود في القاهرة لاجئاً سياسياً ( ) .

ويبدو ان الحدز المصري جاء نتيجة عوامل عدة منها ، وجود الرئيس السابق نميري ، والتزامها بقبوله لاجئاً سياسياً مع ما قد يحدث من توتر ( ) .

وذكر الفريق أول سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بأن النميري حينما عاد من الولايات المتحدة عبر مطار القاهرة وقرر ان يمكث فيها بعض الوقت ليستفسر عن الأحوال ، كانت القاهرة قد علمت بانحياز القوات المسلحة الى جماهير الشعب السوداني ، واستقبلت النميري استقبالاً فاتراً مما يدل على تأييدها الغير معلن للانتفاضة السودانية ( ) .

والاحتفاظ بنميري في مصر متبايناً هناك الرسمية لنظام نميري . وكان هناك العداء الدفين لدى بعض القوى السياسية والدينية التي عادت تاريخياً أي تقارب مصري- فقد خرجت المسيرة التي نظمها المواطنين وهاجمت السفارة المصرية وقام نفر منها بذريعة رفض تسليم نميري للسودانيين وكان هناك الاتجاه العقلاني والوحدوي . كما كان هناك العلاقات الرسمية التي رأت في الحزبي على مستوى البلدين بديلاً مؤقتاً للعلاقات الرسمية بل وتمهيداً لعلاقات ترسمها القوى الشعبية ذاتها من خلال الزيا وتمهيداً لمؤتمر مشترك كان يجري له . وبينما الحكومة كلها تجربة التكامل لمطلب شعبي هو تسليم نميري ، اخذ المجلس العسكري موقفاً متصاعداً انتهى فيه الى طلب تسليم الرئيس السابق انه كان حريصاً في الوقت نفسه الاحتفاظ بعلاقات ودية مع وعلى تقويم تجربة التكامل دون تقويضها.

ويذكر مصدر سوداني ان لقاء تم بين الرئيسين مبارك وسوار الذهب في الأفريقية بأديس  
الرئيسان الأحاديث الودية والرأي في قضية التكامل ، ولم يضع رئيس المجلس  
العسكري السوداني تحفظاً حول المبدأ ولكنه ادية ظروف صعبة  
والملاحظ ان هناك أجهزة ل ربما يحتا وار الذهب  
خطاباً الى الرئيس المصري مبارك أكد فيه الملاحظة نفسها ،  
أمين أميناً لرئاسة الجمهورية عهد نميري لكن التحفظ لم يتم واستمر الأمين  
العام في عمله بالخرطوم ، بينما عدت السلطات المصرية التلويح بالتحفظ على أمين  
مقصود به التكامل حدثت تطورات ( ) .

فقد طور السودان علاقته مع الحكومة الليبية التي كانت علاقتها سيئة مع  
اتفاق مشترك بين وزير الدفاع في البلدين أيام الحكم الانتقالي نص على ان تقدم طرابلس للجيش السوداني  
والتموين والنقل والتزويد بالمعدات وإيقاف مساندتها ( ) .

تم تجميد اتفاقية الدفاع المشترك بين  
التكامل في القاهرة وتسريح موظفيها  
مهلة قصيرة لصندوق التكامل لتصفية أعماله . ووجه وزير الدولة المصري عاطف عبيد خطاباً الى محافظ  
الصندوق ي تابعاً لمجلس الوزراء المصري وانه تقرر تخفيض العمالة به وإنهاء  
عقود المعينين قبل نهاية كانون .  
أي انه تقرر التعجيل بإيقاف تجربة التكامل بما فيها المشروعات الاقتصادية الت  
فيها ( ) .

كان لمتقفي البلدين دوراً ايجابياً في تجاوز السلبية في العلاقات السودانية المصرية التي برزت  
وتعمقت خلال المدة الانتقالية بفعل الندوات والاتصالات وتبادل الزيارات بين العاصمتين .  
النقاش يدور حول كيفية صياغة علاقة سودانية مصرية تحقق مصالح الطرفين حكومة وشعباً وترضى عنها  
القوى السياسية المختلفة في البلدي ( ) .

والنقابات المصرية مباحثاته في الثالث  
بشقيه الحزبي والنقابي وتم الاتفاق على تنظيم شعبي يسمى "  
الديمقراطي للقوى الشعبية بوادي النيل " تشكيل  
من ثمانية مناصفة بين الجانبين السو . وقد ركز الاجتماع على تسليم نميري  
اتفاقية كامب ديفيد . وكان الفريق عبد الرحمن سوار الذهب قد استقبل الوفد المصري  
العلاقات الخصوصية التي تربط الس ودان ومصر والتي تفوق الاعترافات والقيادات ( ) .

مهدت الندوات والزيارات المتبادلة بين المثقفين السودانيين والمصريين الطريق لخطوات عملية  
في تحسين العلاقات بين البلدين على الصعيد الرسمي تي قام بها بعض وزراء الحكومة الانتقالية لمصر .  
فقد استقبلت القاهرة في المدة ما بين الانتفاضة وزيارة رئيس وزراء الانتفاضة لمصر في الثاني عشر من  
تشرين عدداً كبيراً من الوزراء واهم تلك الزيارات كانت زيارة رئي  
الانتقالي وبلي دفع الله ( ) حيث

اجتماعات بين الجانبين المصري برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء والسوداني برئاسة الجزويلي نوقشت خلالها كل القضايا التي تهتم البلدين . الجزويلي ان علاقة السودان بليبيا لا تؤثر على العلاقة المتميزة بين السودان ومصر وان علاقة السودان بليبيا اقتضتها مأخذهم عليه تمثلت في عجزه وترهل هياكله والصد التذبذبي عليه . اعادة النظر في الهياكل مؤكداً ان ا لم يدعو لالغاء او تجميد ، بل دعا الى اعادة النظر في هياكله وقد تم الاتفاق على ان يقوم كل من الطرفين ن السودان والمصري بتقديم تصوره بالشكل الذي يجب ان يكون عليه . زيارة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في الاسبوع الاول من تشرين الثاني خاتمة المطاف لتلك الزيارات الرسمية للقاهرة ، وقد كانت زيارة ناجح دفعة جديدة في اتجاه تحسين العلاقات وتطويرها ( ) . وصل مطار القاهرة في السودانية للقيام واسعة مع القيادات السياسية والشعبية صحفياً عقب وصوله فيه احمد السيد حمد عضو المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني ان الوفد سيلتقي الرئيس حسني مبارك لاطلاعه على التطورات السياسية الأخيرة على الساحة السودانية أهم أهداف الحزب تثبيت الديمقراطية بالداخل وتحقيق وحدة وادي النيل وصولاً للوحدة العربية الشاملة ( ) . وفي الشهر نفسه ، تم الاتفاق بين هيئة السكة الحديد في مصر وبين هيئة سكك حديد السودان على عدد من الفنيين المهندسين والإداريين من سكك حديد السودان الى مصر لغرض تبادل الخبرات إيفاد عدد من المتخصصين في التدريب الى السودان لعمل برامج ودورات جديدة في مركز التدريب بعطبرة وكذلك تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في سكك حديد البلدين ( ) . وفي عشية انتخابات الجمعية التأسيسية في نيسان ، قررت الحكومة السودانية اتفاقيات التكامل والمؤسسات المترتبة عليها ( ) . وجاءت نتائجها بفوز حزب ية التأسيسية في نيسان والديمقراطي بالأغلبية ، ووفقاً لتقسيم المناصب الدستورية الذي تم بين عقب الانتخابات البرلمانية ، فقد الاتحاد الديمقراطي والذي تشكل من خمس ورئاسة مجلس السيادة الـ بما فيه الرئيس ( ) . تميزت الحكومة بالضعف وعدم الانسجام وقد اعترف رئيس الحكومة نفسه بإخفاقها وقام بحلها تشكيلها ( ) . تميزت المدة من عمر الحكومة الجديدة العلاقات السودانية المصرية بأنها ن جانب الحكومة المصرية لما قد به الحكومة الجديدة جانب الحكومة السودانية . وعلى الرغم من قيام رئيس الوزراء بجولات عربية ودولية واسعة فإنه لم يقيم بزيارة مصر عام أثراً سلباً في نفوس المصريين ، لا سيما وقد وجهت له دعوة لزيارة مصر من أساتذة الجامعات المصرية قبل توليه منصبه ( ) .



وعلى الرغم من ذلك ، فان الاتصالات بين البلدين لم تنقطع وتمت الكثير من الزيارات الى القاهرة من قبل المسؤولين السودانيين وان كان معظمهم ينتمي الى الحزب الاتحادي الديمقراطي  
الزيارات المشاكل المتعلقة بين البلدين ومهدت الجو لزيارة رئيس الوزراء الصادق المهدي ( )  
لاسيما بعد زيارة المسد وولين المصريين الى السد ( ) .

الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في  
أجراها الرئيس المصري حسني مبارك خلال انعقاد مؤتمر القمة الإفريقي  
الحادي والثلاثين من تموز في أديس ، تناولت المشاكل الثنائية بين البلدين ،  
أديس ان السودان يؤمن بان العلاقات الخاصة بين مصر والسودان تدعمها عوامل موضوعية  
ايضاً ان السودان اقترح صيغة بديلة للتكامل لتنمية العلاقات بين البلدين وان مصر ناقشت تلك  
الصيغة من جانبها ، معرباً عن أمله في ان تناقش الصيغة الجديدة للتكامل على المستويين الرسمي والشعبي  
في البلدين ( ) .

في أيلول من العام نفسه الصادق المهدي ان حكومته تسعى مؤسسات جديدة بين السودان  
المصلحة الحقيقية بين البلدين ، كما الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس  
، ووزير الخارجية السوداني ان المرحلة التي مرت بها العلاقات بين مصر والسودان هـ  
تلك العلاقات الى شيء من المنطق والمعقولية النظر في الاتفاقيات التي تمت في السابق .  
مشروع التكامل واتفاقية الدفاع المشترك سيعاد النظر فيهما لأنهما وضعتا في غيبة الشعب  
( ) .

وفي السياق نفسه توجه الصادق المهدي الى القاهرة ومعه حكومته لحمل صيغة جديدة  
للعلاقات المصرية السودانية قامت فلسفتها على الندية والتكافؤ ومراعاة المصلحة المشتركة .  
القاهرة بقدمه وبعد مناقشات ودراسات توصل الطرفان الى اتفاق تام حول كل ما اثير من  
ناء كبير . فخرج بذلك ميثاق الاخاء النظرية  
البديلة والذي وقعه الصادق المهدي رئيس الوزراء نيابة عن جمهورية السد  
رئيس وزراء مصر ر عن جمهورية مصر العربية وذلك في الحادي والعشرين من شه  
بوصفه كبديل لميثاق التكامل ( ) . وقد ركز الميثاق بصورته الجديدة على تجاوز أوجه النقد والسلبيات  
( ) .

ان ميثاق التكامل المتفق عليه بين مصر والسودان لم تتوفر فيه الشروط  
أهمها علمية وعملية متينة ودائمة  
ستوعبة لاحتياجات الطرف الذي تمر فيه معبرة عن روح الع من اجل ضمان سيرها في الاتجاه  
الواضح السليم وتوفير الحماية لهذا الاتفاق بخلق القاعدة الجماهيرية التي تتحمل مسؤولية الدفاع عنه  
وإنجاحه وحماية خطه من الانحراف والسقوط تحت كل الظروف وهذه الشروط لم تتوفر في الميثاق ، لذا  
للجماهير بالعمل والتنظيم شرط لحماية مسي

مشروع التكامل بين البلدين اتسعت مجالاته وتشعبت حتى غطت نواحي الحياة كافة . إلا أن مشاريعه  
كتب لبعضها فقط النجاح ، وكتب لبعضها ا يخرج فقط الى حيد الوجود ، ولم يكتب لبعضها

تميزت الفترة الأخيرة من حكم نميري بفتور واضح في العلاقات بين البلدين  
المفاجئ لقوانين الشريعة الإسلامية التي كانت لها انعكاساتها الخارطة السياسية  
المصرية وتوازاناتها ، اذ ان النميري انفرد بإعلانها والسير نحو تطبيقها  
السياسة الموحدة التي تم الاتفاق عليها في ميثاق التكامل ، فضلاً عن تده  
السودان بعد تقسيمه الى أقاليم عنها من تطورات تسببت  
الأهمية السلبية في العلاقات السودانية المصرية  
انقسمت القيادة المصرية على نفسها تجاه نظام نميري في فترته الأخيرة .  
ان الصيغة التي تم بها تحقيق اتف اقية التكامل بين البلدين والظروف التي تمر بها العربية  
ها الفئات والجهات المعادية ، وما حمله  
تولدت نتيجة لتصرفات ونزعات نظام نميري كل ذلك السودانيين لإعادة صياغة كافة  
الاتفاقيات التي سبق وان ابرمها السودان مع مصر في ظل حكم نميري المخلوع لتصاغ مجدداً على  
جديدة حتى لا يستمر العمل باتفاقيات ابرمه يري الذي لا يثق به الشعب السوداني .  
مما لاشك فيه ان مصلحة الين والشعبين تتطلب مثل هذه الاتفاقية نظراً للروابط التاريخية  
والجغرافية ، ولكن لا بد ان تكون الإرادة الشعبية هي المعبر عن الرغبة أو عدم الرغبة في إقامة تكامل  
ه وقيامه بالتعبير عنها لا يتم إلا ف ظل ديمقراطية حقيقية .  
لم يكن لدى النظامين المصري والسوداني نوايا حقيقية في رسم مسار المشروع بين البلدين ، بل  
كان لكل طرف له مصالحه ، يروم تحقيقها على حساب الطرف الاخر سواء كان ذلك سياسياً او اقتصادياً او  
عسكرياً .

### مصادر البحث وهوامشه

- ولد محمد حسني مبارك عام ١٩٢٨ بكفر المصيحة بمحافظة المنوفية ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩ ، التحق بكلية الطيران وتخرج منها عام ١٩٥٠ ، تدرج في مناصب سلاح الطيران ثم عمل مدرساً بالكلية الجوية ( ١٩٥٢-١٩٥٩ ) ، تلقى دراسات عليا بأكاديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي ( ١٩٦٤ - ١٩٦٥ ) ، تولى مناصب عسكرية عديدة ، وعين نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٥ ، وانتخب رئيساً لجمهورية مصر بعد اغتيال الرئيس أنور السادات.
- الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، دار الجيل ، ط ٢ ، ٢٠٠١ ، ص ٢١٨٣ ؛ هشام العوذي ، صراع على الشرعية . الإخوان المسلمون ومبارك ١٩٨٢-٢٠٠٧ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٢ .
- ٢- ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، م - ١ / ١٩٠٦ ، رقم الوثيقة ٢١٣٩ ، ٢ آذار ١٩٨٢ .
- ٣- هشام العوذي ، المصدر السابق ، ص ٩٤-٩٥ .
- ٤- ولد جعفر محمد نميري عام ١٩٣٠ في أم درمان ، دخل الكلية الحربية عام ١٩٤٩ وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٥٢ ، شارك والضباط الاحرار في ثورة ١٩٦٤ ، ثم أوفد الى الولايات المتحدة الامريكية فحصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية بدرجة امتياز عام ١٩٦٦ وفي الخامس والعشرين من ايار ١٩٦٩ قاد انقلاب في السودان واستولى على السلطة .
- لطفي جعفر فرج ، جعفر محمد نميري ، بغداد ، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية ، الجامعة المستنصرية ، سلسلة شخصيات وتراجم رقم (٣) ، ١٩٨٥ ، ص ٩- ١٢ ؛ صحيفة الراية ، قطر ، العدد ٨٤ ، بتاريخ ١٩ آذار ١٩٨٠ .
- ٥- مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٣٥ ، السنة الرابعة ، كانون الثاني ١٩٨٢ ، ص ١٧٤ .
- ٦- رونالد ويلسون ريغان (١٩١١-٢٠٠٥) ، الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية ، مدة رئاسته ١٩٨١-١٩٨٩ ، ولد في ولاية إلينوي ، بدأ حياته ممثلاً ونجماً سينمائياً ، وبدأ ديمقراطياً ثم أصبح جمهورياً عام ١٩٦٢ وأصبح حاكماً لكاليفورنيا وفاز بالانتخابات عام ١٩٨١ ، وفاز مرة أخرى عام ١٩٨٤ ، ثم تقاعد عام ١٩٨٩ .
- حيدر احمد علو القطبي ، دور قناة الحرة في الدبلوماسية الشعبية الأمريكية . دراسة تحليل مضمون لنشرة أخبار العالم اليوم للمدة من ١/١٠/٢٠٠٥-٣١/١٢/٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٢ .
- ٧- ارشيف مكتبة حركة الوفاق الوطني ، شؤون عالمية ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٢٢ .
- ٨- اسامة الغزالي حرب ، العلاقات المصرية السودانية بين الماضي والحاضر والمستقبل ، الخرطوم ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧٧ .
- ٩- جمهورية مصر العربية - وزارة الخارجية ، التكامل بين جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية ١٩٧٤-١٩٨٣ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ ، ص ١٦٥-١٦٦ .
- ١٠- مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٤٧ ، السنة الخامسة ، كانون الثاني ١٩٨٣ ، ص ١٨٣ .
- ١١- أسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٢٧٧-٢٧٨ .
- ١٢- جمهورية مصر العربية ، وزارة الخارجية ، المصدر السابق ، ص ١٩٣-١٩٥ .
- ١٣- صحيفة الأهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥٠٠٤ ، بتاريخ ١٤ تشرين الاول ١٩٨٢ .

- ١٤- جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، التكامل بين مصر والسودان ، القاهرة ، مطابع الاهرام التجارية ، ١٩٨٥ ، ص ٣١ .
- ١٥ - اسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٢٧٨ ؛ صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥٢٦٨ ، بتاريخ ٥ تموز ١٩٨٣
- ١٦- جمهورية مصر العربية ، وزارة الخارجية ، المصدر السابق ، ص ١٩٧-١٩٨ .
- ١٧- جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .
- ١٨- جمهورية مصر العربية ، وزارة الخارجية ، المصدر السابق ، ص ١٩٩-٢٠٠ .
- ١٩- ابتسام محمود جواد العكلي ، الاوضاع السياسية في السودان ( ١٩٦٩-١٩٨٥ ) ، اطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢٢ .
- ٢٠- اسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٢٧٨ - ٢٧٩ .
- ٢١- جمهورية مصر العربية ، وزارة الخارجية ، المصدر السابق ، ص ٢٠٣-٢٠٤ .
- ٢٢- مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٤٧ ، السنة الخامسة ، كانون الثاني ١٩٨٣ ، ص ١٨٤ .
- ٢٣- المصدر نفسه ، ص ١٨٤ .
- ٢٤- مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٤٨ ، السنة الخامسة ، شباط ١٩٨٣ ، ص ١٦٢
- ٢٥- جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .
- ٢٦- المصدر نفسه ، ص ٩٥ .
- ٢٧- مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٤٨ ، السنة الخامسة ، شباط ١٩٨٣ ، ص ١٦٢ .
- ٢٨- جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ٥٦-٥٨ .
- ٢٩- صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥٠٩٨ ، بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٨٣ .
- ٣٠- صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥١١٢ ، بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٣ .
- ٣١- مجلة روز اليوسف ، مصر ، العدد ٢٨٥٤ ، شباط ١٩٨٣ ، ص ٤ .
- ٣٢- صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥١٣٣ ، ٢٠ شباط ١٩٨٣ .
- ٣٣- جمهورية مصر العربية ، وزارة الخارجية ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦-٢٠٨ ؛ عادل رضا ، " بعد لقاء مبارك ونميري ما هي الخطوات القادمة للتكامل " ، مجلة اخر ساعة ، القاهرة ، العدد ٢٥٢٢ ، شباط ١٩٨٣ ، ص ٤ .
- ٣٤- جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ٥٢-٥٣ .
- ٣٥- المصدر نفسه ، ص ٤٧ .
- ٣٦- صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥١٥٠ ، بتاريخ ٩ اذار ١٩٨٣ .
- ٣٧- صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥١٦٦ ، بتاريخ ٢٥ اذار ١٩٨٣ .-٣٧
- ٣٨- عادل رضا ، " برنامج نميري في المرحلة الجديدة " ، مجلة اخر ساعة ، القاهرة ، العدد ٢٥٢٣ ، اذار ١٩٨٣ ، ص ١٣ .
- ٣٩- صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥٢٧٨٠ ، بتاريخ ١٧ تموز ١٩٨٣ .
- ٤٠- صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥٢٩٣ ، بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٨٣ .
- ٤١- مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٤٧ ، السنة الخامسة ، كانون الثاني ١٩٨٣ ، ص ١٨٥
- ٤٢- جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ٦٣-٦٤ .
- ٤٣- صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥٢٩٤ ، بتاريخ ٣١ تموز ١٩٨٣ .
- ٤٤- جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

- ٤٥ - مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٤٨ ، السنة الخامسة ، شباط ١٩٨٣ ، ص ١٦٣
- ٤٦ - جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .
- ٤٧ - " بدأ الاسبوع الثاني للاخوة المصرية السودانية " ، مجلة اخر ساعة ، القاهرة ، العدد ٢٥١٥ ، كانون الثاني ١٩٨٣ ص ٤٣ .
- ٤٨ - صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥٠٩٨ ، بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٨٣ .
- ٤٩ - صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥١١١ ، بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٣ .
- ٥٠ - صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥١٦٦ ، بتاريخ ٢٥ اذار ١٩٨٣ .
- ٥١ - جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .
- ٥٢ - " خطة التكامل كما يراها نواب وادي النيل " ، " مجلة اخر ساعة " ، القاهرة ، العدد ٢٥٣٧ ، ٨ حزيران ١٩٨٣ ، ص ١٥ .
- ٥٣ - صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٥٢٥٤ ، بتاريخ ١١ حزيران ١٩٨٣ .
- ٥٤ - وقعت اتفاقية اديس ابابا في السابع والعشرين من شباط ١٩٧٢ بين حكومة السودان والجنوبيين ونصت اتفاقية اديس ابابا على توحيد المديرية الجنوبية ( بحر الغزال - اعالي النيل - الاستوائية ) في اقليم واحد مركزه جوبا يتمتع بالحكم الذاتي الاقليمي وعدت الاتفاقية اللغة الانكليزية هي اللغة المستخدمة في الجنوب ، ولكن تبقى اللغة العربية هي اللغة الرسمية في السودان ، كما نصت على الحاق قوات الانيانيا بالجيش السوداني . وتعهدت الحكومة السودانية بعدم العمل على نشر الثقافة الاسلامية في الجنوب .
- عبد اللطيف اللبوني ، تجربة نميري الاسلامية في السودان مايو ١٩٦٩-ابريل ١٩٨٥ ، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية ، الخرطوم ، ١٩٩٥ ، ص ٣١ .
- ٥٥ - عبدة مختار موسى ، مسألة الجنوب ومهددات الوحدة في السودان ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٧ .
- ٥٦ - محمد سلامة النحال ، نضال شعب السودان خلال قرن من الزمان ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٦ .
- ٥٧ - لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .
- ٥٨ - ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، س ن ٦ / ١١٠٦ ، رقم الوثيقة ٢٤٣٦ ، ١١ ايلول ١٩٨٤ .
- ٥٩ - ماجد محيي عبدة العباس ، النظام السياسي في السودان من عام ١٩٨٥ حتى عام ١٩٩٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٧٥ .
- ٦٠ - لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٣٨ - ٣٩ .
- ٦١ - عبده مختار موسى ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧ .
- ٦٢ - محمد سلامة النحال ، المصدر السابق ، ص ٢٦١ .
- ٦٣ - ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، س ن ٧ - ١١٠٦ ، رقم الوثيقة ٢٤٣٧ ، ١١ ايلول ١٩٨٤ .
- ٦٤ - السر احمد سعيد ، السيف والطغاة - القوات المسلحة السودانية . دراسة تحليلية ١٩٧١-١٩٩٥ ، (د. م. ط ) ، الشركة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٩ .
- ٦٥ - عمر عز الرجال يوسف ، " عودة العلاقات السودانية الاثيوبية " ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٨٣ ، كانون الثاني ١٩٨٦ ، ص ١٧٤ .
- ٦٦ - مجموعة باحثين ، الوطن العربي في السياسة الامريكية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٤ - ٨٥ .
- ٦٧ - المصدر نفسه ، ص ٨٥ .

- ٦٨ - ماجد محيي عبد العباس ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .
- ٦٩ - بركات موسى الحواتي ، قراءة جديدة في العلاقات السودانية المصرية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤٤ .
- ٧٠ - ابراهيم احمد نصر الدين ، مشكلة الجنوب ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٦٣ ، ايار ١٩٨٤ ، ص ٥٢ .
- ٧١ - ترجع نشأة الحزب الوطني الديمقراطي في مصر الى عام ١٩٧٨ ، وقد سيطر الحزب على الحكم منذ تأسيسه .
- ورقاء محمد رحيم ، دور المعارضة السياسية في النظام السياسي المصري ١٩٨١-٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٦ .
- ٧٢ - تأسس عام ١٩٧٨ ، ولم يستمر عمل الحزب خلال عهد الرئيس السابق انور السادات سوى اربعة اشهر ، وقد عاد لممارسة نشاطه السياسي في عام ١٩٨٣ . ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، م-١/١٠٨ ، رقم الوثيقة ٢٤٥٤ ، ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ .
- ٧٣ - وقعت الاتفاقية في الخامس عشر من تموز ١٩٧٦ ، أعقاب المحاولة الانقلابية ضد نظام نميري والمدعومة من ليبيا ، وذلك تعزيزاً لأمن وسلامة البلدين .
- Robert Fraser, "Sudan - Attempted Coupe Said to be Organized by Libya" , "Keesing Contemporary Archives" , Vol.22 , 1979, p.27884.
- ٧٤ - جمال عبد الجواد ، التكامل المصري السوداني ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧٧ ، تموز ١٩٨٤ ، ص ٨٠ .
- ٧٥ - نشأ من المنابر السياسية الثلاثة في العام ١٩٧٧ ، وكان بمثابة وعاء يضم مختلف التيارات والاتجاهات السياسية والفكرية ، اذ انضمت اليه التيارات الناصرية والماركسية والقومية .
- ورقاء محمد رحيم ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .
- ٧٦ - جمال عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- ٧٧ - ابتسام محمود جواد العكيلي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٩ .
- ٧٨ - بركات موسى الحواتي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٥ .
- ٧٩ - ماجد محيي عبد العباس ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .
- ٨٠ - المصدر نفسه ، ص ٩٤-٩٥ .
- ٨١ - عبد الرحمن سوار الذهب ، من مواليد ام درمان وتنتمي عائلته دينياً الى الطائفة الختمية ، ودخل الاكاديمية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٥٨ برتبة ملازم ، وقد عين في منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة ووقف مع ارادة الشعب في الاطاحة بنظام نميري وحالياً مقيم في السعودية .
- احمد محمد شاموق ، معجم الشخصيات السودانية المعاصرة ، الخرطوم ، بيت الثقافة للترجمة والنشر ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٤ .
- ٨٢ - مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٧٧ ، السنة الثامنة ، تموز ١٩٨٥ ، ص ٢٠٠ .
- ٨٣ - عبدة مختار موسى ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨ .
- ٨٤ - اسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٦٤٠ .
- ٨٥ - المصدر نفسه ، ص ٦٤٠ .
- ٨٦ - مصطفى بكري ، " المشير سوار الذهب - هذه قصتي مع الثورة " ، مجلة كل العرب ، فرنسا ، العدد ٢٢٨ ، كانون الاول ١٩٨٧ ، ص ١٩ .

- ٨٧ - صحيفة الوطن ، الكويت ، العدد ٣٨١٠ ، ٢٩ ايلول ١٩٨٥ .
- ٨٨ - ماجد محيي عبد العباس ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .
- ٨٩ - صحيفة الوطن ، الكويت ، العدد ٣٨١٠ ، بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٨٥ .
- ٩٠ - اسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٦٤٤ .
- ٩١ - مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٨٠ ، السنة الثامنة ، تشرين الاول ١٩٨٥ ، ص ١٧٦ .
- ٩٢ - الجزولي دفع الله ، من مواليد كانون الاول ١٩٣٥ ، بمديرية النيل الازرق ، تخرج من كلية الطب بجامعة الخرطوم ، وشغل منصب نقيب اطباء منذ عام ١٩٨٢ ويعد ابرز زعماء الانتفاضة الشعبية ضد نظام مييري عام ١٩٨٥ ، تولى رئاسة الوزراء في المرحلة الانتقالية .
- عبد التواب مصطفى ، قصة الديمقراطية في السودان ابان ثورة مارس /ابريل ١٩٨٥ ، الخرطوم ، مطابع الاخبار للطباعة والنشر ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٨ .
- ٩٣ - اسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٦٤٥ - ٦٤٧ .
- ٩٤ - صحيفة الاخبار ، القاهرة ، العدد ١٠٥٢٥ ، ١٠ شباط ١٩٨٦ .
- ٩٥ - صحيفة الاخبار ، القاهرة ، العدد ١٠٥٢٧ ، ١٢ شباط ١٩٨٦ .
- ٩٦ - عبد المنعم سعيد وآخرون ، العرب والعالم ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ ؛ محسن عوض ، " الخصائص العامة لمحاولات التجمع الاقليمي " ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ١٢١ ، السنة الحادية عشر ، اذار ١٩٨٩ ، ص ٧٢ .
- ٩٧ - للمزيد من التفاصيل ينظر : -
- ماجد محيي عبد العباس ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .
- ٩٨ - علي محافظة وآخرون ، العرب وجوارهم الى اين ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٧ .
- ٩٩ - اسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٦٤٩ .
- ١٠٠ - اكبر أولاد الإمام صديق المهدي ، دخل المعترك السياسي في الستينات ، تولى رئاسة وزراء السودان لمدتين مختلفتين الأولى (١٩٦٦-١٩٦٧) ، والثانية (١٩٨٦-١٩٨٩) .
- للمزيد ينظر :-
- عصام عبد الفتاح ، الصادق المهدي والسودان . إطلالة على واقع سياسي متقلب ، القاهرة ، كنوز للنشر والتوزيع ، د.ت ، ص ٦٧ - ٧٠ .
- ١٠١ - اسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٦٥٠ .
- ١٠٢ - مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٩٣ ، السنة التاسعة ، تشرين الثاني ١٩٨٦ ، ص ١٧٣ .
- ١٠٣ - مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ٩٤ ، السنة التاسعة ، كانون الأول ١٩٨٨ ، ص ١٧٧ .
- ١٠٤ - اسامة الغزالي حرب ، المصدر السابق ، ص ٦٥٥ .
- ١٠٥ - بركات موسى الحواتي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨ .

## Abstract

The integration agreement between Egypt and Sudan is lack of success conditions of project to union . it is to base the project on firm scientific and practical principles that comprehends all circumstances the two countries are leading . That is to ensure the right path and to provide the bases of its protection and to avoid any urgent diversion and create the wide loyal masses to bare the responsibility to defending this agreement . under any circumstances . So giving room to the mass to share work is the basic condition to protect any agreement.

All the achievements that done are not fit to the big propaganda that preceded . In spite of expanding in different aspects of the integration agreement that cover all life , some of life projects succeeded and the other failed .

The last period of Numei s ruling , the relations between the tow countries were obviously rest warm especially when the sudden announcement of Islamic laws were declared in 1983.These Islamic laws made a reflection on the political map in Egypt . Numei acted privately without counseling Egypt leaving the wanted policy behind his back which was agreed on it previously , beside the trouble in south of Sudan which were taking a place especially after dividing it into regions . All that led to stop working in "Junqly canal" the great importance for Egypt .

According to this political situation , the Egyptian leaders had been divided towards Numei in his last period.

The procedure by which the agreement of integration been announced, The circumstances and thoughts that surround the Arabs and what recently The Sudanese people had their thoughts , all that made Sudanese demand to reconsider this agreement on new bases.

There is no doubt that the interest of the two countries demand such agreement due to the historic and geographic relations.

The willing mass should be real expression to say yes or no to such agreement for economic integration .

The practice of people to his willings needs a democratic environment.